حلية الطلاب بجواهر الآداب

من السنة والكتاب

نظم العلامة المحقق الحبيب

السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله الحداد

رحمه الله وأثابه

آمين

طبعت في المحرم سنة ١٣٨٤ ، يونية سنة ١٩٦٤

مطبعة المدني

٦٨ شارع العباسية

ترجمة الناظم

هو العلامة الحبيب السيد عبد الله بن طاهر بن عبد الله الهدار بن طه بن عبد الله بن طه بن عمر بن علوى الحداد العلوى الحضرمى الشافعى :

ولد ببلدة « قيدون » بحضرموت فى سنة ١٢٩٦ هـ ، وتربى فى أحضان الشرف والعلم والتقى ؛ فحفظ القرآن الكريم وعدة من المتون العلمية وتلقى مختلف العلوم على أعلام العلماء ، ثم أخذ فى التدريس والإفادة فتخرج به كثير من العلماء الأجلاء ، و بنى ببلدته « رباطا » درس فيه وأعدّه للتعليم وعُنِىَ بالدعوة إلى الله فى أنحاء البلاد الحضرمية بعزم وصراحة ودءوب ، فاجتذب القلوب إلى علاّم الغيوب .

وكان على جانب عظيم من حسن الخلق ورحابة الصدر و بين الجانب ، وطلاقة الوجه ومحبة الخير .

وتوفى فى سنة ١٣٦٦ هـ ودفن بجانب رباطه رحمه الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مولى النعم ، والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم ، محمد رسول الله إلى جميع الأمم .

(وبعد) فهذه منظومة رجزية بديعة ، وفوائد ثمينة رفيعة ، جمع فيها ناظمها العلامة الداعي إلى الله الحبيب السيد عبد الله بن طاهر الحداد العلوى من جواهر الآداب ، ما إن تحلى بها الطلاب أخذوا بحظ وافر مما جاء فى السنة والكتاب ؛ فجزاه الله خيراً على ما قدّم من عمل صالح جليل ، وأثابه بمنّه الثواب الجزيل ، ونفع بها الطلاب وسائر الأحباب آمين .

قال الناظم رحمه الله :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أجلَّ الحمـــدِ ... لِنِعَمٍ لَمْ أُحصِها بِعَدِّ
تفضُّلاً أَسأَلُه ومِنَّهْ ... يجعلُ عُقباها نعيمَ الجنَّهْ
بِحُرْمةِ الداعى إلى السبيلِ ... خيرِ الأنامِ المرشِدِ الدليلِ
مَن أَنقذَ الناسَ من الضلالَهْ ... ودلَّهم بأَحسنِ الدَّلاَلَهْ
أَدَّبَنَا بأَحسنِ الآدابِ ... أرشَدنا لِطُرُقِ الصوابِ
أَخرَجَنَا من ظُلماتِ الجهلِ ... بنور تنزيلٍ وقِسْطٍ عَدْل
جزَاه عنا ربُّنا خيرًا كمَا ... شَفَى القلوبَ وهَدَى من العَمى
وخصَّه عنَّا من الصَّلاةِ ... بأعظمِ الأجور والصِّلاتِ
ومِن سلامِه مع التحيَّهْ ... بما اقتضت رتبتُه العليَّهْ
وخَصَّ آلَه وصحبَه الـكرامْ ... بصيِّب من الصلاة والسلامْ
(وبعد)فأَلقُوا السمعَ ياأولادى ... ومَنْ هُم الثَّمْرَةُ لِلفُؤَادِ
إلى جواهرٍ من الآدابِ ... أَنظِمُها لـكم وللطلابِ
جاءت بها الآثارُ والأخبارُ ... عُنِي بتعليم لها الأخيارُ
يأخذُها الطلابُ للعلوم ... عمن رقَى مِنَصَّةَ التعليم
جمعتُها من كتُب مفرَّقهْ ... محبَّةً منِّى لـكم وشفَقَهْ
والله أَرجو أن يعُمَّ نفعُها ... لى ولـكم وكلِّ من يَسمَعُها
فها كُموها يا بَنِيَّ فاسمَعوا ... وصيَّتى إليـكُمُ فاتَّبِعُوا

تعريف العبد لماذا خلقه مولاه

فاعلم بأن الله جَلَّ صوَّرَكْ	في خير تقويم تعالى قدَّركْ
أعطاكَ سمعا وفؤاداً و بَصَرْ	حُبَالَةً بها تَصِيدُ للظَّفَرْ
تعرِفُهُ بها أتمَّ المعرفَهْ	وتَدْرِ ماعظَّمه وشرَّفَهْ
كالرسْلِ والكُتْبِ وأملاكٍ وما	حلله في شرعه وحرَّما
وأنَّه يثيب مَن أطاعَهْ	وحقَّقَ الأَمَر وما أَضَاعَهْ
كما يجازِي مَن عصَاه وكَفَرْ	من بعد موتٍ عندبَعثهِ الصُّوَرْ

إنَّ الدينَ عند الله الإسلام

واعلم بأنَّ الدين عندَ اللهِ	ماقد دَعَا إليه رُسْلُ اللهِ
فالدينُ عند ربِّنا الإسلامُ	كما أتى عنه بِذَا الإعْلاَمُ
وكلُّ دِينٍ غيره ضلالُ	مآلُهُ الوبالُ والنَّكالُ
فالدِّينُ ماجاء به الهادى الأمِينْ	محمدُ المختارُ خيرُ المرسلين
فكل من به اهتدى فقد ظَفِرْ	وكل من خالفه فقد خَسِرْ
فاقْتدْ بِهِ في كل سَعْيٍ وسكونْ	لكى تحوز الامْنَ مما سيكونْ

العلم لاغنًى عنه

واعلم بأن البابَ للدخولِ	إلى اتبِّاع المصطفى الرسولِ

العلمُ - إنَّ العلمَ قائدُ الهُدَى   والذائدُ المنقذُ من كل رَدَى
وكلُّ إنسان إذا لم يجتهدْ   فى طلب العلم بعزمٍ وبجِدّ
عاصٍ لمولاه الذى قد خلقَهْ   وجاحدُ النَّعما التى قد طوَّقه
يعيش بالجهل أخا البهيمهْ   ليس له عند الإله قيمهْ

الحث على تعلُّم القرآن الكريم

ومعدِنُ العلم هو القرآنُ   فيه الهدى والنور والبرهانُ
قدأحسن الأسلافُ فى الترتيبِ   وجعلوهُ أولَ المطلوب
فاسْرِع إلى المكتب أيها الصَّبِى   ولا تخالِفْ قولَ أمٍّ وأبِ
فإنهم محبةً ورحمهْ   يكلِّفونَكْ بذهاب العُلْمه[1]
لكى تكون قرةً للعَيْنِ   وتُدْرِكَ المأمول فى الدارينِ
فاسْرِعْ إلى مجالس القراءةِ   وكن صبوراً واستمع وصيَّتى
واُسْعَ بجِدٍّ أيها الغلامُ   واعلَم فكل عالِمٍ إمامُ
وهاك آدابا أتَتْ مروِيَّهْ   فاعمَلْ بها عن سيِّد البرِيَّهْ

آداب الاستيقاظ من النوم

واُعلم بأن النوم مثلُ الموت لَكْ
فاشكُرْ إذَا استيقظْتَ منقدأيقظكْ

(١) مكتب تعليم القرآن .

وإن يكن قبلَ طلوع الفجرِ فإنه من موجبات الأجرِ
فاتِ بحمد اللهِ والثناءِ وادعُ كما قد جاء فِي الأنباء
و(إنَّ في خلق السموات) اقْرا فإنها تبصِرةٌ وذِكْرَى
واستعمِلِ السِّواكَ من بعد القيامْ كمثل ماتفعَلُه قبلَ المنامْ

آداب لبس الثياب

والْبَسْ من الأثواب ما كان نظيف
وناصِعاً فإن ذَا الثَّوْبُ الشريفْ
واحْذَر من المصبوغ بالألوانِ فإنَّه ملابسُ النِّسْوانِ
أما الحريرُ فحرامٌ للرِّجالْ ومايضاهيه منافٍ لِلْكمالْ
والقصدُ سترُ العورة المُشينَهْ وليسَ من شان الكمالِ الزِّينَهْ
والواجبُ السّتر لها به فقُمْ فاللهقد قال (خُذُوا زِينَتَكم)
واحْذَر على العورة أن يَراها غيرُك واحذر منه أَن تراهاَ
فالله قدأنزل (قُلْ للمؤمِنِينْ) فى سورة «النور» تراها يافَطِينْ
وسَمِّ إذ تلبس ثوباً وأحمَدِ وأبدأ لِلُبْسِ باليمينِ واقْتَدِ
واحْذَرْ من الإسبال للإزارِ فإنه من أكبر الأوزارِ
والزِّىَّ زىّ الصالحين فالْزَمِ وأترُكْ لِزى كلِّ خِبٍّ مُجْرِمِ
تشبّهُوا إن لمْ تكونُوا امثلَهُمْ فكلُّ من أشبهَ قوماً فهوَ هُمْ

فكل مَن يترك زِىَّ الأهلِ فإنه ذو غِرَّة وجهلِ
فلا تغرَّنْكَ فِعال المبطلينْ المعجَبين بلباس الكافِرينْ

آداب دخول الخلاء والخروج منه

وإن قصدتَ للخلا فَبَسْمِلِ ومثلُ ماقال ابن رسلان افعلِ
[والندب فِى البناءِ لامستقبلاً أو مُدْبِراً وحرَّموه فِى الفَلاَ
ولا بماء راكدٍ ولا مَهَبْ وتحت مُثْمِرٍ وثَقْب وسَرَبْ
والظل والطريق وليبعد ولا يحمل ذِكرَ الله أو من أرْسَلا
ومن سهى ضَمَّ عليه باليد ويستعيذُ وبعكسِ المسجدِ
فقدِّم اليمنى خروجا واسألِ مغفرةً واحْمَدْ وباليسرى ادْخُلِ
واعتمدِ اليسرى وثوباً أحْسِرَا شيئاً فشيئاً ساكتاً مستتِرَا
ومن بقايا البول يستبرى ولا يستنجِ بالماء على ما نَزَلا](1)
فَمَنْ مِنَ الابوال لم يستبرِى فإنه معذَّبٌ فى القبرِ

آداب الوضوء

ثم الوضُو المُفتاحُ للصلاةِ والحملِ للمصحف والقِراةِ
يُندَبُ فى حالٍ وفى حالٍ يَجِبْ حافِظْ على الواجب أو ماقد نُدِبْ

---

(١) ما بين المربعين من الزبد للامام ابن رسلان انظر ترجمته آخر الرسالة .

وهو سلاحُ كل مُومِنٍ وَرَدْ ... فاحفظ لما قال مؤلف الزُّبَدْ
مِن واجب وسنَّةٍ وشرطِ ... تسلمْ إنْ حفظتَه من سُخْطِ
وادْعُ بما قد ذكر الغزالِي ... لكل عضو تَحْظَ بالنوالِ
ثم الدُّعا بعد الفراغِ مِنْهُ ... فأْتِ به إياكَ تَغْفُلْ عنهُ
والغُسْلُ والتطهيرُ بالتراب ... لفَقْدِ كالوضوءِ فى الآدابِ

آداب الخروج من المنزل ودخوله

وإنْ من البيت خرجتَ سَمِّ ... وقدِّم اليسرى وكن ذا فهمِ
واحفظْ دعاءً جاء عن خير الورى
رُوِى لنا عن الهُداةِ الكُبرا
كذاكَ سمِّ الله فى الدُّخول ... وحَىِّ مَنْ فى البيتِ والرسول
وقدِّم اليمنى مع الوُلُوج ... واحفظ له الدعاء بالتدريج
وهكذا فى الموضع النظيف ... تفعل كالمسجد للتشريف
وكرِباَط العلم أو كا لعُلْمَهْ ... وموضع تنزلُ فيه الرَّحمَهْ
وامْشِ رُويدًا مِشْيَة العبيدِ ... واُحْذَر مسير الفاجِرِ العنيدِ
(لا تمش فِى الأرض) ونعم الآيهْ ... والنصُّ فِى الفرقان والهدايه
وابْتَدِ مَنْ لاقيتَ بالتحيَّهْ ... وبانبساط واحْسِنَنْ لُقيَّهْ
مِنْ كل مسلم وصافِحْهُ وقَدْ ... جاء بفضلِ ذَا الحديثُ وَوَرَدْ

وأكرِم المنسوبَ للرسول وعاماً بالشرع بالتقبيلِ
فَهْى منَ العوائد الحسانِ عن علماءِ قطرِنا اليمانى

آداب الأكل والشرب

والأكلُ والشربُ فباليمينِ فِى سنَّةِ الداعى لخيرِ دِينِ
وكل أخذٍ وعطاءٍ فبِهاَ وبالشِّمال مِطْ أذًى وانْتَبِهاَ
وسَمِّ قبلَ الأكلِ واحمد بَعْدَهْ إن كنتَ فى جماعة أو وُحْدَهْ
ومثل ذا فى الشرب فافعل إذ ورد مثلثا تمصُّهُ تكفى الكَبَدْ(١)
والغَسْل لليدَيْنِ قبل الأكل وبعده دَيدَنُ أهلِ الفضل
وأَجِدِ المضغ وصغِّر لقمتَكْ ولا تراقب أكل آكل معكْ
وكُلْ من الذى يليك واتَّئِدِ واقلل فنعم الجسم جسُم المقتصِدِ
وكثرةُ الأكل تعُوقُ الفَهْمَا وتكثِرُ السُّقم وتُوهِى الجِسْمَا
واجعَلْ من القوت الحلالِ قُوتَكْ
واقْنَعْ ولا تأسَ لِأَنْ يفوتَكْ
ولا تَعِبْ طعاماً أنْ شئْت فكُلْ
جاءتِ بذَا الآثارُ عن طَهَ تَدُلْ

---

(١) الكبد ، بالتحريك عظم البطن والشدة والمشقة .

وأكرِمْ وصولَ الضيفِ وافرحْ إذْ وصَلْ
ولا تَكلَّفْ ـ أقْرِهِ بمـا حَصَلْ

آداب النوم

وَأْوِ إلى الفراش ليلا تائبا ... وراغِباً لِذِى العُلاَ وراهِبا
وإنْ قَدَرْتَ أن تنام طاهرا ... فسوف تحمد النصيح آخِرَا
ولا تَمِلْ للفُرُشِ الوطيئَهْ ... فَهْىَ من العوائد الرَّدِيئَهْ
وتركُها يصلِّبِ الأَعضاءَ ... كمثل ما يُخَفِّفُ الإغْفَاءَ
والنومُ قطعٌ للحياة وفَنَا ... فلا تَعَوَّد مايطيلُ الوسَنَا
وسامِـحِ الأَعْدَا وذَا العقُوقِ ... وأْنو ٱلْأَدَا لجملةِ الحقوقِ
وأقْرأْ دعاءَ جـاء للمَنَامِ ... رُوِى لنا عن سيِّد الأَنامِ

آداب المجالسة والمعاشرة للخَلْق

وجالسِ أهْلَ الخيرِ والصلاحِ ... واحْذَرْ من المجون والمُزَاحِ
وصحبةُ الأضداد والأَنذالِ ... من موجِباتِ الزيغ والضلالِ
فاترُكْ لها وَوَقِّرِ الكبيرَا ... فى المسلمين وأرحم الصغيرا
وكلَّ مَن فوقَكَ فى السن احترِمْ
لاسيَّمَا إنْ كان منك ذا رَحِمْ

إذا تكلمَ أستمِعْ مقالهْ   وانظُر إليه نظَرَ الجلالهْ
وسِّعْ له فى حلْقةٍ إذا أتَى   فإنه أمرٌ به النصُّ أتى
وأبٍ يا بُنَىَّ من نادا كَا   لاسيَّما الشيخُ ووالِدا كا
ولا تمدَّ الرِّجْلَ فى المَجالسِ   ولا تُوَلِّ الظَّهر للمُجالسِ
ولا تضعْ رِجْلاً على رِجْلٍ ولا   تَضَعْ لَلحْيٍ فوق أيدٍ كَسَلا
واحذَرْ من المُخاط والبُصاقِ   وكثرةِ الكلام والشِّقاقِ
كذلك التنظيفُ للأضراسِ   والأنفِ فاجتنِبْهُ بين الناس
وعن بُصاقِ المرء لليمين أو   لجهة القِبْلةِ للنهى رَوَوْا

النهى عن جملة من الأخلاق المذمومة

واحذَرْ من المِراءِ والجِدالِ   والفخر بالشىء على الأطفالِ
والفُحش واللَّعن معاً والشَّتْمِ   عنها فكن منزِّها للفمِ
واحذَرْ من الكَذِبْ مع اليمينِ
لو كنت حالفاً على يقينِ
وجانبِ السِّرْقة والخيانهْ   واحْرِصْ على الصدق مع الأمانهْ
والحرص جانِبْهُ وإياكَ الطَّمَعْ   فيما له الغيرُ استفاد وجَمَعْ
وكن شريفَ النفس قانِعاً بِما
أولاكَ مولاكَ الحياء الأعظما

والكبرُ والعجْبُ مع الرِّياءْ والحقدُ والغشُّ مع البغضاء

والبخل والشُّح جميعاوالحسد أدواءإن ماحلّت القلب فسدْ

والقلب فيه نظرُ الرحمنِ فاحْرِصْ على أخلاقه الحسان

كالصدقِ والإخلاصِ واليقينِ وغيرها من واجبات الدين

واحذر من النوم نهارًا واجْتَنِبْ

لكثرة الضِّحْكِ وكثرةِ اللَّعِب

وكلُّ ما يدعُو إلى النشاطِ فِي الخير خُذْ منه بلا انبساطِ

إن لم يكن ممَّا له الشرعُ حَظَرْ واجتنب السُّوقَ وإياكَ السَّمَرْ

والسُّوقُ من شرِّ البقاعِ في الخبَرْ لا تدخلِ الاَّ لِمُهِمٍّ بِقدَرْ

آداب حمل المصحف وتلاوة القرآن

لا تحمِلِ المصحفَ إلا بالأدبْ ووضوء إنْ تُرِدْ نيلَ الأَرَبْ

وقُمْ لَهُ معظِّما محترمَا فإنه كلامُ جبَّار السما

وخُذْه باليمين إذ تأخُذُه وأحذر لوجه الأرض إن تَنْبِذْهُ

لا تتكىء باليدِّ فوقَ المصحف فإنه من موجبات التَّلَفِ

ولا تَمسَّ بالبُصاق ورَقَهْ فإنها استهانة محقَّقَه

ولا تَضَعْ فِي جلده سِوَاهُ ولا تضع عليه ما عداهُ

ولا تكرِّسْهُ فيَبلى ورَقُهْ ولا تشعِّقه (١) ولا تُفرِّقُهْ

(١) تستعمل عند الحضارمة بمعنى تمزقه .

وقبضُه باليد أوْ فى الحِجْر ... وباحترام موجِبٌ للأجو
والوضعُ للمصحف فوق الرَّحْل[١] ... ليس به بأسٌ لكل طِفْلِ
واجلس له فى حَلْقَةِ القِرَاةِ ... كهيئةِ الجلوس للصلاةِ
واحذَرْ من النُّعاس والتثاؤبِ ... مع القُران أو كلامٍ أجنبىِ
ولا تَلَفَّتْ يَمْنَةً ويَسْرَهْ ... أو تتشاغَلْ مرةً فمَرَّهْ
والضِّحكُ والمُزاحَ والتَمطِّى ... مع القُران موجبٌ للسخْطِ
فعظِّموا كلامَ ربِّ الخلْق ... وقوِّموا ألسُنَكم فى النطق
خذوا من التجويد أحكاما لها ... قد حرَّرَ القراء أربابُ النُّهى
ورتِّلُوا إذْ تقرءوا ترتيلاَ ... واستمعوا وأنصتوا تبجيلا
وحفظُه مزيةٌ عظيمه ... ورُتْبَةٌ لا تشترى بقيمه
كذاك تعليم لمن لا يَعْلَمَهْ ... فيالها مزيةً تُكرِّمُهْ
والشانُ كلُّ الشان كلُّ الشان ... من درسه تدبُّرُ المعانى
واعمل بما فيه لنا اللهُ أَمَرْ ... واحذرو جانب ما لنا عنه زَجَرْ
فإنه ذكرٌ من الله ونُورْ ... كفى به وَعْظًا وشرحاً للصدور
وقُمْ به مبتهلاً جُنْحَ الظلام ... مقتديا بالمصطفى خيرِ الأنام
فبالقيام رغبةً وخيفَهْ ... تورَّمت أقدامُهْ الشريفه

(١) كرسى المصحف .

فضل الكتابة والحث على تعلمها

وإنَّ من علامةِ النجابَهْ في ديننا معرفةَ الكتابه
إن الذى قد خلَق الانسانا علّمه الكتابَ والبيانَا
فإنه بمحضِ فضلٍ وكرَمْ علّم خلقَه الكتابَ بالقلَمْ
به علينا أمتنَّ إذْ هدانا ببعثهِ الرسولَ إذْ زكّانا
قارَنَهُ اللهُ بذكر الحكمَهْ لجمعه الفوائِدَ المهمة
فى سورة تذكر فيها البقرة آيته متلوّةٌ مكرَّرَهْ
وآل عمران ويوم الجمعه مقروّة آيتُه مستَمَعه
والقلم الأمير والمأمورُ عليه جُلُّ أمرهم يَدُور
وهو لعمرى ترجمانُ القلبِ
ومودِعُ العلوم صُحْفَ الكُتْبِ
فكَمْ به من حِكم علِميَّهْ قد حفظت فى الأمة الأُمِّيَّهْ
فاحرص على تعلم الكتاب مِنْ كاتب يَهديك للصواب
عنه استفد قواعداً للرسمِ حرَّرَها رجالُ هٰذا العلمِ

بعض آداب الكتابة

وقوِّم الحروفَ فى السطور مبيِّناً معانى المسطورِ
وعُدَّةُ الكاتب بعد المِحْبَرَهْ مقلمة وقَلَمٌ ومِسْطَرَهْ

زينتُكَ الدواةُ والأقلامُ   إن كنت نَدْبا أيها الغلام (١)

فاعْدِدْ لها لاتستعِرْها من أحَدْ   فكلُّ من كان نبيهاً اسْتَعَدّْ

ومُنّ بالفضل على الإخوانِ   فالجودُ خيرُ شِيَمِ الإنسانِ

وهْو طريقُ الكسب للأُجورِ   فجُدْ ولو بالقلَمِ المسكورِ

وكلُّ من يمنع الماعُونِ   وَيلٌ له من ذِلَّة وهُونِ

والقلَمَ أقبض بالأصابع الثلاثْ

والنقْضَ فاترك لاتُوَسِّخِ الأَثاثْ

والنقشُ والتصوير والتخطيطُ   فى اللوح والكُتْبِ هو التفريطُ

فاحذر ولاتنظر كتابَ الغَيْرِ   فليس من دَيْدَنِ أهلِ الخيرِ

وكل مايَحرُم أن تنطِقَ بهْ   يَحرُم أن تكتب فاعلَمْ وانتبهْ

والتركُ للأقلام فى الدواةِ   داعيةٌ لها إلى الفواتِ

واحفظ لما تكتب من أن تضعَه   فى الأرض إنه امتهانٌ وَضَعَهْ

وإنْ تجِدْ كتاباً أوْ لَوْحًا وُضِع

فى الأرض فارفع فى مكانٍ مرتفع

فإن بشر الحافِىَ المشهورا   نَال بذاك رفعة ونُورَا

المحافظة على الصلوات الخمس

والصلوات الخمس فاحفظها وقم   بها ولازم للجماعات ودُمْ

---

(١) الندب : الخفيف فى الحاجة الظريف النجيب .

فإنها عروة دين الله ... وهى التى تَنْهَى عن المناهِى
وكلٌّ من يتركُها فقد كَفَرْ ... جاء بذا الحديثُ عن خير البَشَرْ
فأنصِتْ إذا نودى بها إلى الفلاحْ
وأسْرِعْ لها تكون من أهل الصلاح
وأعرف لِأَركان لها مع السُّنَنْ ... والتزم الشرط ومُبطِلاً دَعَنْ
واحرص على الأداء بالوجه الحَسَنْ
مع الحضور والخشوع والحَزَن
فإن مولانا ختامَ الرسل ... قال لنا صلوا كما أصَلِّى
واُذكر لمن تقومُ أو تناجِى ... ومن تعظِّمْ خائِفًا وراجِى
أن الصلاة صِلَةٌ للعبدِ ... بربه فقم بها بجِدِّ
وإنها لَأفضلُ الأعمال ... فقم بها واحْرِصْ على الكمال
واحفظ لآدابٍ لها قد ذكروا ... أهل الهدى فى كتبهْم وحَرَّرُوا
فانظر إلى الإحياء والبِدَايهْ ... فإنهــا الغاية والنهاية

الحث على طلب العلم زيادة على ما تقدم

واُعلم بأن الشرَفَ العظيماَ ... والمنهجَ المستحسَنَ القويمَا
والسببَ الموجِبَ للخلافهْ ... فى الأرضِ للإنسان واللَّطَافَهْ
العلمُ – إنَّ العلمَ خيرُ مقتَنى ... وخيرُ مجتنًى له النَّدْبُ جنَى

وأنتَ بالعلمِ شريفٌ ولطيفْ — وأنت بالجهل وضيعٌ وكثيفْ
فاحرِصْ على كسب العلوم النافعهْ — بها تنالُ الدرجاتِ الرافِعهْ
زاحِمْ عليها طالبيها بالرُّكبْ — إن شئتَ في الدارين إدراكَ الأَرَبْ
وابذُلْ نفيسَ الوقت في اجتهادِ — لطلب العلم وفي استعدادِ
فطالبُ العلومِ كالمجاهدِ — يالكَ من مجاهِدٍ وقاعدِ
فإن يمُتْ ماتَ به شهيدَا — أو عاش عاش في الورى سعيداً
واصبرْ فإن الصبرَ في كسْبِ العُلاَ — مرٌّ إذا نِلْتَ به المجدَ حَلاَ
وكلُّ من يُضيِعُ أوقَاتَ الصِّغَرْ — في غيرِ علمٍ فصغيرٌ في الكِبَرْ
وكلُّ من يكسِبُ علما يَعْظُمُ — في كلِّ جَمْعٍ في الورى يقدَّمُ
وفي السمواتِ عظيما يُدْعَى — طُوبَى له يَسْعَى بخيرٍ مَسْعَى
العلمُ ميراثُ النبيين الكِرَامْ — عليْهمُ أزكى الصلاةِ والسلامْ
وإنَّ بالعلم مقاديرَ الرجالْ — تعرف إذْ تُنْصَبْ موازينُ الكمالْ
فاضرِبْ بسهمٍ فيه مَعْ أربابهِ — تسعَدُ في الدنيا وفي الأُخرىَ بهِ
وادْخُلْ على مجالسِ العلومِ — إن شئت فضلَ الواحد القيُّوم
مجالسُ العلم رياضُ الجنَّهْ — كما أتى في أُمهات السنَّهْ
واقصد بذا وجه الآلهِ الأكرمِ — ونصرَ دينِ الهاشِمِيِّ تغنَمِ

تهنئة طالب العلم وتبشيره

يا طالب العلم النزمِ ما قد أتَيْتْ — نخير سَعْيٍ في الورى ماقد سَعَيْتْ

أراد مولاك بك الخيرَ العظيمْ　　فاثبُتْ على هذا الصراط المستقيمْ
ملائِكُ الرحمن حينما تَرَاكْ　　تقول قد طِبْتَ وطاب مَمْشاكْ
تفرَحُ للطالب مما مُنحَهْ　　من حبِّهاأكرِمْ بوضعِ الأجْنِحَهْ
أنت الذى أوصى بك الهادى الأمين　　يافوزَ من قام بحق الطالبين
أنت الذى يُرْضِي الالهَ مافعلْ　　وما عمِلْتَ عندَه خيرُ عَمَلْ
فارْضَ بما أقامك الالهُ　　فيهِ واُطْلُبْ فيه منتهاهْ

نَهْيُ الطالب عن الحرص وحثّه علي الثقة بالرزق

وغُضَّ عن دار الغرور الأَعيُنَا　　فإنهـــا همٌّ وغمٌّ وعنَا
ولا تَمِلْ لجاهِهَا والمـالِ　　وهمَّكَ اجعل طلبَ الـكمال
وأكمل الـكمال كَسبُ العِلْمِ　　فَجِدَّ فى إدراكه بِفَهْمِ
والرزق خيرُ الرازقين ضَمِنَهْ　　ضمانَ صِدق يا لَه ما أَمكَنَهْ
واللهُ قد قال لخيرِ الخَلْق　　(ولا تَمُدَّنَّ) فثِقْ بالحقّ
وكلُّ ذى عِلْمٍ وتقوى فى سَعَهْ　　حَبَاهُ مولاهُ بها ومتّعَهْ
فالدينُ والدنياَ مَعَ أهْلِ العِلم　　وغيرُهُمْ فى همِّــــه والغمّ

آداب الطالب مع الشيخ

وأَنزلِ الشيخَ بأعلَى منزلهْ　　وعظِّمَنْ لأمره وامتَثِلَهْ
واجعلهْ مثلَ الوالد الشفيقِ　　فإنه أبٌ على التحقيق

وقَدْرُه عظَّمهُ الرحمٰنُ جاء بِعُظْم قدرِه القرآنُ
وهْو الذى بِهِ غذَا الرُّوح الشريفْ والوالد البَرُّ أبو الجسم الكثيفْ
فقُمْ لمن غذَّاكَ بالعلومِ بواجبِ الإكرامِ والتعظيم
ولا تقل قال فلان إن نَقَلْ قولاً إذا رأيتَ فى القول خَلَلْ
لكنْ برفقٍ بيِّنِ الصَّوابَا مستفهما واستلطِفِ الخطَابَا
وقم له إذا أتى واحْتَرِم وقبِّل الكفَّ الشريفَ والْثُمُ
ونادِهِ بأشرف الأسماء لهْ ولبِّهِ إذا دعا وبَجِّلَهْ
وبالْوقَار فأَجِبْهُ إنْ سألْ ولا تُطِلْ سُؤَالهُ عند المَلَلْ
لاترفعِ الصوتَ لديه إنْ حَضَرْ فإنه النائِبُ عن خَيْرِ البشرْ
ولاتخاطِبْه خطابَ الغَـــيْرِ إن رُمْتَ أَن تحظَى بكلِّ خَيْر
ولاتَقُمْ عن غير إذْنٍ منهُ واصغَ لقولِ منهُ وافْهَمْ عنهُ
لاتتَّهِمْه إن نَهاكَ أَو أَمَرْ ولو بما تراهُ فى الظاهر شَرّْ
ما لم يكن معصيةً للهِ فأَعظُم الحقوق حقٌّ اللهِ
واخترْ من الأشياخ أَهل الخَشْيَةِ واحذَرْ دُعاةَ بدعة وفتنة
فالعلمُ علمُ القلب والأعمالِ فاحْذَرْ علومَ الزيغ والضلالِ

آداب الطالب وقت الدرس

وابْدأْ إذَا تقرأْ بِبسمِ اللهِ والحمدِ واذكرْ خيرَ رُسْلِ اللهِ

من بعد إذن الشيخ والترضِّي عنه وذي التأليف خُلْقٌ مَرْضِي

وإن قرا غيرك فانصِتْ وانتبه واترك لكل شاغلٍ تُشْغَلُ بهْ

ولا تسَلْ عن غيرما المدْرسُ فيهْ[1]

فليس من يفعل ذاك بالنَّبِيهْ

وإن يكن غيرُك عن أمر سُئِلْ فلا تُجِبْ مبادِراً تكُنْ عَجِلْ

واحذر من المرآء والجدال فذاك شان الأحمق البطَّال

وطالع المقروء قبلَ الدَّرس وبعدَهُ تحظَ بفقْهِ النَّفسِ

واسأل عن المشكل واحفظ وافهمِ

إن شئت ترقى مَنْصِب العلم السَّمى

واقبلْ إذا القرينُ قدردَّ الغلطْ

واشكره لاتكرهْهُ كِبْراً وشَطَطْ

الحث على العمل بالعلم

واعلم بأن العلم نورٌ وهُدَى وهو السبيل للنَّجا من الرَّدى

وليس يوتَى العلمَ كلُّ عاصي فاحذر معاصى آخذ النَّواصِي

فإنها تكسِفُ نورَ العلْم وفعلُها أصلٌ لسوء الفَهْم

وهي بَريدالكفر والخِذْلان فاحذر ولازم طاعة الرحمن

---

(١) أى الدرس .

وقُمْ بما أوجَبَهُ الربُّ ومَا حرَّمه فكُنْ له مُحرِّمَا
والعلم يَهْديك لما قد أوْجَبَهْ
ربُّ السماَ فاحْرِصْ على أن تطلُبَهْ
كذلك المكروهُ والمحرمُ تعرفه بالعلم فالْعِلمَ الْزَمُوا
وكلُّ ما يوجِب للسعادهْ في الدين والدنيا مع الزيادهْ
والفوزِ بالرضوان والجِنان وبجوار الواحد المنّانِ
يَدُلُّكَ العلمُ عليه فاجتهِدْ في طلب العلم بعزم وجِدّْ
فمن حَظِي منه بحظ ونصيبْ فانه عليه شاهدٌ رقيبْ
يكون حجةً له إذا عَمِلْ به وإلا فعليه إن كَسِلْ
لاجل هذا قد رَوينا في السنن بانَّ مَنْ بعلمه لم يَعْمَلَنْ
ولم يكن يسعى على خَيْرِ سَنَنْ معذَّبٌ من قبلِ عُبّاد الوَثَنْ
فاعمَلْ إذا علمتَ تحظَ في الدُّنَا والدين والأُخْرَى بغايةِ المُنَى

خاتمة

وقد بذلت الوسع ياأولادي في نصحكم بغاية اجتهادِ
راجي الرضا من فاطرِ السَّماء ومنكم البِرَّ مع الدعاءِ
مختصراً جواهر الآداب
ولستُ أُحْصِي الكلَّ بالإطناب
فانها كثيرةٌ جليلهْ وكُتب العلم بها كفيلهْ

وقد أتانا راكب البرَاقِ ... متمِّماً مكارمَ الأخلاقِ
فأصلَحَ الأجسادَ والقلوبَا ... وكان بالعلم لنا طبيبَا
أثنى على أخلاقه وعظَّمَا ... وأوجب اتِّباعَه رَبُّ السَّمَا
فاقتبِسُوا أخلاقَه الكريمهْ ... من كُتُبٍ قد أُلِّفَت عظيمةْ
وكُتُبِ الحداد(١) والغزالى(٢) ... قد نظمتْ جواهِرَ اللآلى
فاستمعوها واقرءوها واحفظوا ... وكلّ مالها مناف فارفُضُوا
لها أفْهمُوا بها اعملوا وعلِّمُوا ... إن شئتمو أَن تظفروا وتغنَمُوا
والله أرجو المَنَّ بالقبول ... لى ولكم بحرمةِ الرسولِ
محمدٍ المحمودِ ناشرِ الهدى ... صلى عليه الله ماحادٍ حَدَا
وآلِهِ الكرام والأصحابِ ... وتابع للحق والصواب
والحمد الله الذى هدانا ... نسأله تمَامَ ما أَولانا

تمت المنظومه والحمد لله رب العاملين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين .

وكان نظمها فى سنة ١٣٣٦ هـ وأرخه الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل الحضرمى بشطر بيت (جاء بها كدرر مُنضَّدَهْ) .

٥ + ٨ + ٤٢٤ + ٨٩٩ = سنة ١٣٣٦ هـ

---

(١) هو الإمام قطب الدعوة والإرشاد عبدالله بن علوى الحداد المتوفى ١٠٣٢ هـ
(٢) هو حجة الإسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالى المتوفى بطوس سنة ٥٠٥ هـ

ترجمة بن رسلان

ملحق ص (٨)

هو الشيخ الإمام العابد الزاهد أبو العباس شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن بن على بن رسلان (أو أرسلان) الرملى المقدسى الشافعى الصوفى .

ولد برملة فلسطين سنة ٧٧٣ هـ . ـ ولما شبّ رحل لطلب العلوم ، وبرع فى الفقه حتى أجازه قاضى القضاة الباعونى بالإفتاء ، وتصدى للاقراء ؛ فما قرأ عليه أحد إلا انتفع . ولزم الإفتاء والتدريس مدة ، ثم سلك طريق الصوفية القويم ، حتى صار قدوة السالكين .

ومن تصانيفه الزبد وشرحاها، وشرح الملحة، وشرح سنن أبى داود، وصحيح البخارى إلى باب الحج ، وشرح مختصر ابن الحاجب ، وجمع الجوامع ، ومنهاج البيضاوى ، وأدب القاضى للغزى ، والأذكار ، وحياة الحيوان ، ونظم فى علم القراءات ، وإعراب الألفية ، وتراجم طبقات الشافعية .

وانتقل فى كبره إلى القدس ، وتوفى بها لثمان بقين من شهر رمضان سنة ٨٤٤ هـ ـ ولم يخلف بعده بتلك الديار مثله ـ رحمه الله تعالى .